قريشا فيستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه
فخرج ضمضم سريعا الى مكة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه حتى بلغ وادي
يقال له ذفران فخرج منه حتى اذا كان ببعضه نزل واتاه الخبر عن قريش بمسيرهم
ليمنعوا عيرهم فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس واخبرهم عن قريش فقام
ابو بكر فقال فاحسن ثم قام عمر فقال فاحسن ثم قام المقداد فقال يا رسول الله امض
لما امرك الله به فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب
انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما
مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد يعني مدينة الحبشة
لجالدنا معك من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير ثم قال اشيروا
علي ايها الناس وانما يريد الانصار وذلك انهم بايعوه
بالعقبة قالوا يا رسول الله انا براء من ذمامك حتى تصل الى دارنا فاذا وصلت الينا
فانت في ذمامنا نمنعك مما نمنع منه ابنائنا ونساءنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخوف الا تكون الانصار ترى عليها نصرته الا من دهمه بالمدينة من عدوه وان
ليس عليهم ان يسير بهم الى عدو من بلادهم فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
قال سعد بن معاذ والله لكانك تريدنا يا رسول الله قال اجل قال فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا انما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا
على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فوالذي بعثك بالحق ان استعرضت
بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا
عدونا غدا انا لصبر في الحرب وصدق عند اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك
فسر بنا على بركة الله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك
ثم قال سيروا على بركة الله وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين
والله لكاني انظر الى مصارع القوم وروى العوفي عن ابن عباس نحو هذا
وكذا قال السدي وقتادة وابن زيد وغير واحد من علماء السلف والخلف
اختصرنا اقوالهم اكتفاء بسياق ابن اسحق اذ تستغيثون ربكم فاستجاب

لكم

لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن
به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم قال احمد ساابو نوح
قراد ساعكرمة بن عمار ساسماك الحنفي ابو زميل حدثني ابن عباس حدثني
عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم
ثلثمايه وبضع وعشرون فاذا هم الف وزيادة فاستقبل النبي
صلى الله عليه وسلم القبلة وعليه رداؤه وازاره ثم قال اللهم انجز لي ما وعدتني
اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام فلا تعبد في الارض ابدا قال فما
زال يستغيث ربه

مناشدا ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فلما كان يوم بدر والتقوا
فهزم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واسر منهم سبعون رجلا
واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعليا وعمر فقال ابو بكر يا رسول الله
هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان تاخذ منهم الفدية فيكون
ما اخذناه قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قلت والله ما ارى ما رأى ابو بكر ولكن ارى
ان تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب
عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليس في
قلوبنا هوادة للمشركين هؤلاء صناديدهم وايمتهم وقادتهم فهوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت واخذ منهم الفداء
فلما كان من الغد قال عمر فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ما يبكيك انت وصاحبك فان
وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما قال النبي صلى الله عليه وسلم
للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة
لشجرة قريبة وانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في
الارض اي لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الفداء اخل لكم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)